

حيدر السطري

شعوب العالم



مركز لدراسة الثورة والدراسات والبحوث

مقدمة «مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث»

تتميز ثورة البحرين بعمق جذورها التاريخية، والتي تمتد لأكثر من قرنين هي تاريخ قدوم عصابة آل خليفة لحكم البحرين بمساندة الإستعمار البريطاني؛ إضافة إلى انها تغطي مساحة شاسعة من المفاهيم والاسباب تتعدى الفساد المستشري في البلاد او انتهاك حقوق العباد، والتي من اجلها كانت ازمة ثقة حادة بين العصابة الحاكمة والشعب، مما ادى لإستجلاب الأول للمرتزقة في كافة اجهزته القمعية.

قدم المعارضة البحرينية من جهة، وتمتع شعبه بأعلى المستويات الاكاديمية من جهة اخرى كانت رافداً لإثراء المكتبة العربية بالكثير من الكتب والمصادر، والتي تُمنع باجمعها في البحرين ضمن سياسة تكميم الافواه وإزهاق الأرواح، ومن أجل هذا يقوم «مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث» المنبثق من «إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير» بنشر نسخة رقمية مصورة من تلك المصادر والتعريف بها وما تحويه أولاً، إضافة لتعاونه مع كافة المراكز المؤسسات المعنية بالأبحاث السياسية والاجتماعية والتاريخية في مجاله لاحقاً.

هذا الكتاب

الكتاب: شموخ الجراح

المؤلف: سيد حيدر الستري

سنة النشر: 1996 م

تعريف:

منذ أن احتلت عصابة آل خليفة ارض البحرين الطاهرة، ارتكبت أبشع الجرائم في حق الشعب من قتلٍ وتهجير، فأصبح صوت الألم والجرح شعراً ونثراً، تاريخ وإحساس، تُثقل صدور الأجيال جيلاً بعد جيل، وكابراً بعد كابر حتى كانت ثورة 14 فبراير الأمل والبلسم، العلاج والمهرم.

ديوان شموخ الجراح صوتٌ للألم في ثورة الكرامة، يحمل ذات الجروح منذ الغزو الخليفي، ففيه «تلاحظ بعينيك طفلاً في الثامنة يتلوى تحت سياط الجلادين»، كما تشاهد «فتاة في السادسة عشرة من العمر تعترف أمام ضمير العالم أن المرتزقة لم يراعوا كرامتها»... «في حارات أوائل وأزقتها ينبلع فجر ينضح بالعطاء، ويتسمم للتاريخ»، فمنذ تلك الأيام «يتعلم النشء كيف يتحدى فلول المرتزقة من الإنجليز والبلوش، لم يبق خوف في قلوب أطفالنا...».

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

سيد حيدر السري

شموخ الجرام

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث



شموخ الجراح

سيد حيدر الستري

شموخ الجرام

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

شموح الجراح

سيد حيدر الستري

الطبعة الاولى ١٩٩٦

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير

مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

اهداء

إلى كل شهيد سقط في ساحات الشرف مضرجاً
بدم العزة والكرامة

إلى كل سجين يتطلع لبزوغ فجر الحرية
إلى أمهات شهدائنا وأسranنا، وكل امرأة زرعت
في قلوب شبابنا روح البطولة والصمود، وغذت أجيالنا
بحب العطاء والتضحية.

والى الناهضين من أجل صنع العدالة والحياة
الإنسانية، التائقين لقدم الغد الافضل.

ح . س .

اتتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

تقديم

جرمة الصمت لا تنقل خطراً عندما يغرس القاتل مديته في أحشاء الضحية... كيف يمكنك أن تلوذ بالصمت وأنت تلاحظ بعينك طفلاً في الثامنة يتلوى تحت سياط الجلادين؟ أليس صمتك جرعة؟ فتاة في السادسة عشرة من العمر تعترف أمام ضمير العالم أن المرتزقة لم يراعوا كرامتها فأهانوها في خوف الليل. كيف تدوس مشاعرك وتمر على مشهد الاعتراف هذا بدون أن تكون شاهداً أو شهيداً؟ أليس أهون عليك أن تموت مرتين يومياً من أن تضع يديك في أذنيك هرباً من هتافات شباب القرية وهي تتحدى الصمت وتنفجر بالغضب وتطاول السماء شموخاً؟ في مملكة الصمت يتلاشى الوجود فلا يبقى للإنسانية ما يؤكد وجودها. إذا لم تكن لاعباً في الساحة فلتكن مراقباً فاعلاً... إن لم تكن حصاناً يقطع المضمار جيئة وذهاباً فلا تبخل على الفرسان

يهتاف من بعيد يدخل الأمل في نفوسهم ويشعرهم بالجنود المجهولين
الذين يزلزلون الأرض تحت أقدام الطغاة. ألا تعشق الحرية؟

نفحات نقرأها في هذه الأوراق لتأخذ بتلايب قلوبنا إلى عالم
الصمود هناك في أرض أوال، حيث انطلق الأطفال والنساء والشيوخ
باسم هذه الأمة معبرين عما يختلج في نفوس أبنائها من تطلع للحرية
والكرامة. إن صرخة طفل رافعاً قبضته في الهواء أخطر في نظر أعداء
هذه الأمة من الجيوش الجرارة التي سلبت القدرة على المقاومة واكتفت
بجمع السلاح الذي تفورس الأرض تحته ولكنه لا يخيف الذبابة. المجد
تصنعه عزائم الأبطال، والحرية تؤسس على جثث الشهداء، والنصر
تصنعه دماء الضحايا. هناك في حارات أوال وأزقتها ينبجج فجر ينضج
بالعطاء ويتسم للتاريخ ويؤسس للدولة الحق. وفي الزنانات تصنع
الرجال ويتعلم النشء كيف يتحدى قلوب المرتزة من الإنجليز والبلوش.
لم يبق خوف في قلوب أطفالنا. فقد تمردوا عليه ورفضوه وانفتحوا
على ماعد الله. وعندما انطلقت قوافل الشهداء تصنع خطاها نحو
الخلود تاق الجميع إليها، فتسابقت القلوب نحوها واشتاقوا إليها
للالتحاق بها. لقد انتصر الدم على السيف مراراً. أما أطفال الانتفاضة
فهم عمالة الأمة التي استخف بها حاكموها حتى كادوا يعلنون وفاتها.

الكلمة لاتقل أثراً عن بقية الوسائل في مقارعة الاستبداد، والموقف،
مهما كان رمزياً، يكشف حقيقة صاحبه... أهو صاحب قضية أم يعيش
على هامش الحياة، أحر هو أم من الذين يعتقدون بأنه لم يفز سوى
النائمين، أمع المظلومين أم مع القتلة وسفاكي دماء الأبرياء؟ الشعر تعبیر
عما يختلج في الذات، وإعلان عن الموقف، وتعبير عن الشعور. وفرق
بين من يلحس قصاع الطغاة بنظمه ومن يدافع عن المعتذرين والمشردين
والمطاردين بشعره الذي يفيض بالحق والصدق والإنسانية. كلاهما
سيلقى ربه يوماً، لكن الأول يترك الدنيا وضيعاً بدون موقف أو رأي،
والثاني يغادرها شاعراً بهامته تتصاغر أمامه قمم الجبال. قد لا تمتلك
السلح لتدافع عن المظلومين ولكن لسانك أمضى من كل أسلحة
الحاكم المستبد، وربما خالجتك شيء من الخوف وأنت تعلن موقفك،
ولكن ما الذي تخشاه مادمت على الحق؟ فيمم وجهك نحو الشعب
وارفع يديك لتحييه، واهتف بحياة الأحرار، وكن على ثقة بأن الصبح
لابد وأن ينبلع.



همسات.. تبحث عن مَسامعٍ بلادي

قَرَأْتُ حُبْلَكَ

فِي صَفْحَةِ السَّرَابِ

يَخْطُهُ الْعَذَابُ،

وَالضَّحَرُ

أُحْبَبْتُ كَمَا الشَّجَرُ

يَلْمَعُ فِي أَغْصَانِهَا الثَّمَرُ

كَمَا النَّحِيلُ فِي

أُمْسِيَّةٍ صَيْفِيَّةٍ

تَحْتَضِنُ الْقَمَرَ
أُجِلُّو.. أُجِلُّو.. أُجِلُّو...

فِي رَعَشَةِ النَّسِيمِ
فِي غَمَزَةِ النُّجُومِ
أُجِلُّو كَمَوْعِدٍ
يَخْفَرُ فِي عَيْنِي شَكْلُ فَرْحَتِي
وَيَشْرَبُ الْهَمُومِ

أَحْنُ لِلْسَّوَاحِلِ الدَّافِئَةِ الْخَرَسَاءِ
أُحِبُّ أَنْ

أَحْتَضِنَ الْقَوَاقِعَ الْمَلْسَاءِ

وَكُلَّ مَوْجَةٍ عَذْرَاءِ

أُحِبُّ أَنْ

أَحْتَضِنَ الضِّيَاءِ

أَحْيِلْكَ كَمَوْعِدٍ،
يَقْطَعُ خَيْطَ غَرْبِي الطَّوِيلَ
كَمَوْعِدٍ مَعَ الْأَصِيلِ
وَعَيْنِ أُمِّي الْمُسْتَفْرِقَةِ
وَوَجْهِهَا النَّحِيلِ
تَحْفَرُ فِيهِ سُورَةُ السَّفَرِ
وَقِصَّةُ الرَّحِيلِ
وَتَسْأَلُ النَّوْرَسَ عَنْ مَالِهِ الْأَخِيرِ
وَأَيْنَ يَنْتَهِي الْمَسِيرُ



بدون

إخوتنا.. تفهّموا القضية

إنّا نعيشُ الأمنَ والحريةَ

هذي الكلابُ آمنةٌ

تَنعمُ بالمواطنةَ

لكن .. ما يُحِلُّ بالموازنةَ

ويجلبُ البليّةَ

أنْ تطلبوا هويّةَ

مُجَاهَرَة

لن تُخْرِجُوا النِّظَامَ
لن تَظْفَرُوا بِكَلِمَةٍ
تُسيءُ للنِّظَامِ

لأنه مجاهرٌ
كالشمس لا يُنْقِصُهَا الْكَلَامُ
كالشمس لا يَزِيدُهَا الْكَلَامُ
وهذه أعما لهُ

لم يُخَفِّها بِعَمَةٍ، يَلْفُها -

- عن شعبه - الظلام

وكل مايفعله

ينشره الإعلام

وكله سبعة

وكله إجرام



اتّلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث



عندما يفتش المهاجر عن ملامح بلاده

سَأَلْتُ عَنْكَ

أَرَدْتُ أُرَوِّي

عَطَشِي مِنْكَ

أَرَدْتُ أَنْ أَشْرَبَكَ

فِي سَاعَةِ الْوَدَاعِ

أَرَدْتُ أَنْ أُرْسِمَكَ عَلَى الشَّرَاعِ

وَقَدْ شَرَعْتُ رِحْلَتِي

أَنْتَهُبُ الْعُيُوبَ وَالزُّمَانَ

مُهَاجِرًا تَاهًا بِهِ الدُّرُوبُ

مُذْ صُوِّدِرَ الْأَمْنُ

وصودر الحبُّ

مُذْ ضَاقَتْ الدَّيَّارُ

كَمْ لَفَّ بِي الطَّرِيقُ

وطال بي السَّفَرُ

وامتد بي الإبحارُ

وَتَقْتُ لَوْ رَسَمْتُكَ

فِي لَوْحَةِ الضَّحَرِ

أَلْوَانُكَ مِنَ الْقَمَرِ

رَقِيقَةً

كَرَقَةِ الْأَشْعَارِ

رَائِعَةً

يَا أَرْوَغَ الصُّورِ

كَمْ أَوْحَشْتَنِي وَخَدْتَنِي

وَالرَّيْحُ تَعْوِي

مِثْلَمَا الْأَشْبَاحُ تَقْدَمْتُ نَحْوِي

وَهَدَدْتُ أَشْرَعِي

كَمَا بَحَثْتُ فِي النَّهَارِ

وَفِي اللَّيَالِي الْمَظْلَمَةِ

وَفِي الْأَمَاكِنِ الْمَزْدَحِمَةِ

كَمَا بَحَثْتُ فِي كُلِّ بَلَدٍ

بَحَثْتُ عَنْكَ فِي مَرَاغِي لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ

سَأَلْتُ عَنْكَ صَعْتَهَا

وَحَزَنَهَا الدِّفِينُ

وَرَمَلَهَا الْمَهْجُورُ مِنْ سَنِينَ

فَأَيْنَ يَا صَدِيقِي..

أين تسكنين؟



رؤيا

حَلَفَ الظَّالِمُ بِمَوْجِ نُورٍ تَحْتَ الْمَعَاوِلِ هُدًى مُورٍ
 حَوْلَ الْمَعَاصِمِ مِلْسِيَّاتٍ سَيْلٌ يُطِلُّ عَلَى قُصُورٍ
 فِي الصَّبْحِ تَنْثُرُ زَغَرَدَاتٍ صَفَرٌ قَتَكَتْ بِهِ نُسُورٍ
 صَوْتٌ يُعَانِقُهُ رَجَاءٌ فِي الْبَلَدِ غَابَاتٌ تَمُورُ
 فَخَرٌ يُودُّ لِلْحُمُوعِ الْخَمْرُ يُدْرِكُ فِي الْبُكُورِ
 جَرَحٌ تَوَضَّأَ فِي دِمَاسٍ شَمْسٌ طَفَّتْ فَوْقَ النُّحُورِ
 شَمْسٌ، فَرَّاشَاتٌ، زَهْرٌ وَعُقَارِبُ الْعُقْبَى تَلُورُ
 طَوْقٌ تَهَاوَى.. وَالْحُمُوعِ وَعُقَارِبُ الْعُقْبَى، تَلُورُ



شوق

أَيَّهَا الْفَاسِقُ الْبَغِيضُ
كَمْ بَدَا الْعَيْشُ مُؤْمِيَاءَ
عندما يحكمُ الْغَبَاءُ

كَمْ طَفَّتْ غَمْرَةُ الْجَمَالِ
وَالضُّيَا بِمَحْسِقِ اللَّيَالِ
كَمْ تَعَطَّشْتَ لِلضُّيَاءِ

كَمْ بَدَا الصَّبْحُ مِنْ حَدِيدِ
دَافِقًا يَغْسِلُ الْوَجْهَ وَدُ
كَلَّمَا غَادَرَ الْمَمَرُ

لَلْمُنَى الْمُخْبِرُ اللَّادُونَ

ثُمَّ لَفَنَّا الرِّيفَ
مَحَلِّي الرُّوَى جَلِيلِ
وَرَكُضْنَا عَلَى السَّعَفِ
فِي هَمَلِ النَحِيلِ
وَصَنَعْنَا مِنَ الْجُذُوعِ
زُورْقًا يَحْمِلُ الْمُنَى
وَرُؤَانَا وَضَحَكْنَا
كَمْ نَشَقْنَا الْهَوَا عَلِيلِ
وَلَمَحْنَا مَعَ الصَّادِفِ
فِي شَوَاطِي الْخَلِيلِ
قَوَّعْنَا لَوْنُ الْأَصِيلِ

يَاشَ شَوَاطِي الضِّيَا الشَّافِي
عِنْدَمَا يَضْحَكُ الْقَمَرُ
لِيَبْرُقِينَ فِي وِئَامِ

قَضَيْتَ رَحْلَةَ السَّيْرِ
بِأَمَانِي مِنْ شُومُسْ
تَمْحَقُ الظُّلْمَ وَالظُّلَامَ
وَالْعَذَابَاتِ وَالسُّجُونَ
فَإِذَا الْكُفْلُ فِي سَلَامٍ
وَإِذَا الْكُفْلُ هَانُونَ



إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

كبرياء

أنا باق
مثلما الطَّوْدُ
جَعَلَ الشَّمْسَ حَبِيبَهُ
وَسَاتَبَقَى الحُرَّ لَمَّا
قَطَّعُوهُ
إِرْبَا
وَأَبَى أَنْ
يُسْمِعَ الطَّاغِي أُنَيْتَهُ
سَاهُزُ الأَرْضِ لَيْثًا

عَضِيهَا
نَفَخَ الْعِزَّةَ فِيهَا
لَهَا
وَتَقَيَّا فِي الْحَيَاةِ الْمُسْتَكِينَةَ
وَسَأَبَقِي - مَا بَقِيَتْ -
عَمَلِي
أُرْهِبُ الطَّاعِي . وَيَبْقَى
أَمَلِي
وَسَطَ الطُّوفَانِ نُوحًا
فِي السَّفِينَةِ





مشاغب

حكومتي متعبة

ساهرة

لأتدع الأوضاع

تبقى سائبة

لحسها

بأنها

في موضع المحاسبة

حكومتي متعبة

لأنني مشاغب

أعيش بالمشاعبةُ

وشغلي المطالعةُ

لأنّها غاصبةُ



إلى الجلاء

مَهْمَا طَعُمْتُ مِنَ الضَّيِّ وَشَرِبْتُ مِنْ كَأْسِ الْأَلَمِ
وَأَزْرَقَ جِلْدِي تَحْتَ سَوْطِكَ إِذْ تَسَعَّرَ وَاضْطَّرَمَ
سَيَظُلُّ رَفْضِي بَاقِيًا رَفْضٌ سَيَعْفُ بِالصَّنَمِ



قُصِيَّةُ عَامَّةٍ

فَقَتُ وَالنَّاسُ نِيَامُ

إِثْرَ دَقَّاتِ بِيَابِي

كَانَ بِالْبَابِ جُمُوعُ

قَبْلَ أَنْ أَنْوِيَ الرُّجُوعُ

أَرْتَدِي بَاقِيَ ثِيَابِي

اِحْتَوَشُونِي كَالذَّنَابِ

كَمَّمُونِي قَبْلَ أَنْوِيَ الْكَلَامُ

ثُمَّ شَدُّوا لِي عِيُونِي

ثم قالوا:
إنهم آمنُ النظام

بت لا أدري
لماذا أخذوني
ورموني ليد الجلاذ كي يُلهبَ ظهري
ولشرٍّ مستطيرٍ
دونه الموتُ الزؤامُ

ثم قبِلَ الفجرُ
قبل أن يمضي الظلامُ
أرجعوني
يـ (سلام).



شَهِيدٌ فَشَهِيدٌ

تَكَلَّمْ أَهْلُهَا الْجَرْحُ الْعَيْنُ
وَأَفْصَحُ لِلدُّنَى عَمَّا تُرِيدُ
وَسَطَرٌ مَلْحَمَاتٍ سَوْفَ تَبْقَى
مُحَلَّلَةٌ يُثْبِتُ بِهَا الْوُجُودُ
وَسَحْلٌ فَوْقَ هَامِ الْمَجْدِ فَضْلًا
تَدِينُ لَهُ الْبَطُولَةُ وَالصُّمُودُ
وَأَخَذَ لِلْعَالَمِينَ نِضَالَ شَعْبٍ
دِمَاءُ الظَّاهِرِينَ لَهُ رَصِيدُ
وَدَوِّي يَا جِرَاحَ الشَّعْبِ دَوْمًا
فَقِيلَ الْحَقُّ وَالْعِزُّ التَّلِيدُ
سَيَسْكُتُ كُلُّ صَوْتٍ ثُمَّ يَبْقَى
هُتَافُ الشَّعْبِ تَحْكِيهِ الرُّعُودُ
سَيَفْنِي كُلَّ سَفَاكٍ أَثْنَمِ
وَلَنْ تَبْقَى السَّلَاسِلُ وَالْقِيُودُ

وَيَذْوِي الزَيْفُ، تَطْوِيهِ اللَّيَالِي
شَمْسٌ فِي أَوَالٍ سَوْفَ تَرَى
وَيَأْتِي الْفَتْحُ وَالصُّبْحُ الْجَدِيدُ
شَهِيدٌ سَوْفَ يَحْذُوهُ شَهِيدٌ



خيار

كُنْ مُرّاً دوماً وَعَنيداً
لَا تَرْهَبْ أَصْنَافَ الْقَتْلِ
فَلْتَمَلْ كَفَيْكَ رُعُوداً
وَاعْصِفْ بِالظُّلَمِ وَالْغِلِّ
ضَفْنَا بِالْقَهْرِ وَالذَّلِّ
عِشْ حُرّاً، أَوْ
فَاعِذْ شَهِيداً







نَعَم

الْمَرْءُ يَخْلُدُ فِي جِهَادِهِ وَسَكَوَتُهُ حَبْلُ انْقِيَادِهِ
الْعِزَّ يَبْقَى عِنْدَمَا يَبْقَى الْعَزِيزُ عَلَى اتِّقَادِهِ
الْأَمْسَ يَسْطُو بَعْدَمَا يَأْوِي النَّوُومُ إِلَى وَسَادِهِ
الْقَيْدُ يَفْصُمُهُ الْعِنَادُ شَمْعِي.. أَبْقَى فِي عِنَادِهِ؟



استحالة

تَرَفُضُ الْأَرْضُ الدَّخِيلُ

وَأَنَا فِيهَا أَصِيلُ

اسْأَلُوا مِلْحَ الشَّوَاطِي

وَاسْأَلُوا طَلْعَ النَّحِيلِ

وَاسْأَلُوا مِطْعَنَنَا

أَيُّهَا الطَّاغِي الثَّقِيلُ

عِنْدَمَا تَخْنَقُنَا

مُسْتَحِيلُ

يُحَنِّقُ الحُلُمُ الجميلُ

فأنا لونُ الأصيلِ

وعلى كلِّ نهارٍ

- عندنا - يبدو أصيلُ



إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

للحقيقة

في بلدي المقهور
يُقرَّرُ الدستورُ
إحقاقَ حقِّنا
ومَنَعَ ظلمِنا
لكنَّما النظامُ
فَضَّلَ أَنْ يَجُورَ
ويُمنَعَ الكلامُ
ويُمنَقَ الأحلامُ

وَيَنْشُرَ الظَّلَامَ

وَشَعْبُنَا الْغَيُورَ

لهذه الأمورُ

قَرَّرَ أَنْ يَشُورَ



إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

مُستمرّون

سَتَظَلُّ فِي الشَّعْبِ الْبَوَاسِلُ
سَتَظَلُّ تَخْذُو الْهَانِثِينَ
كَيْ تَحْمِلَ الْأَمَلَ الْكَبِيرَ
وَتُوزَّعَ الْفَرْحَ الْأَغْرَّ
الرَّكْبُ سَارَ لِيَسْتَمِرَّ
لَنْ يَنْفَعَ الْبَارُودُ صَاحِبَهُ
الشَّعْبُ بَاقٍ كَالْحَقِيقَةِ
إِنْ أَطْبَقَ اللَّيْلُ الْكَثِيبُ
فَالشَّمْسُ تَرْقُبُنَا وَقَدْ
وَالْفَجَرُ يَقْدُمُهُ رِيحُ
وَكَثِيرَةٌ هِيَ لَاقِلَائِلُ
قَوَافِلُ تَتَلَوُ قَوَافِلُ
مَعَ الْحَيَاةِ إِلَى الْقَسَائِلِ
عَلَى الطُّفُولَةِ وَالْبَلَابِلِ
وَلَنْ تُعَوِّقَهُ مَلَايِلُ
وَلَنْ تُجْخِدي الْقَنَابِلِ
حَجَبُهَا كَالزَّيْفِ زَائِلُ
عَلَى الْأَرْقَةِ وَالْمَنَازِلِ
صَفَّتْ أَثْبَعَتَهَا جَدَائِلُ
يَفْرَشُ الْوَادِي شَتَائِلُ

لِيُكَلِّلَ الشَّعْبَ الْمَوْحَدَ بِالضِيَاءِ وَبِالْهَلَاهِيلِ
الصُّبْحُ مَوْعِدُنَا غَدًا وَغَدٌ قَرِيبٌ لِّلْمَنَاضِلِ

٦ يوليو ١٩٩٥م / لندن



إئتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

انتفاضة الكرامة

سَمِعْنَا الذُّلَّ وَالْقَهْرَا

وَجَرَعْنَا الْأَسَى مُرًا

فَصِيحْنَا.. بَعْدَ أَنْ ضَاقَتْ

بِنَا الْأَطْوَاقُ

وَعَضَّ الْحَبْلُ فِي الْأَعْنَاقِ

وِغَاصَتْ لَعْنَةُ السَّكِينِ فِي الْجُرْحِ

صَرَخْنَا.. بَعْدَ أَنْ ضَاقَتْ

علينا الأرض والآفاق

وتاهت شهوة السفاح للسفاح

وطاش الشر واشتاطت

أيادي الحقد والذبح

تسوم

هوانها الحرّا

تسوم الحرّة الغيري

ولا من يشجب الشرّا

وقاسينا

نزيف الجرح

كأن الجرح لن يبرأ

وغاب النصل.. غاب النصل للأحشاء

يعيث العسف والجورا

وَأُوذِينَا
وَضَاقَ الصَّبْرُ
دُهُورًا نَجْرَعُ الصَّبْرَا
وَلَا مَنْ يَشْجِبُ الشَّرَا

وَنَوَّهْنَا
بِمَا فِي الْحُبِّ مِنْ حُسْنٍ
وَمَا فِي الْقَمْعِ مِنْ ضَعْفٍ
وَمِنْ جَبْنٍ
وَمَا فِي الْعَدْلِ مِنْ نُجْحٍ
وَبِالْغِنَا

بِحُسْنِ الْقَوْلِ وَالنُّصْحِ
فَقَرَّبْنَا

بِضَيْقِ النَّظَرَةِ الْأُخْرَى
وَضَيْقِ الذَّرْعِ بِالنُّصْحِ

وَفُوجِفْنَا

بِرِيحِ الْكَرْهِ.. كَالْقَيْحِ

تَوَالَتْ تَخْنَقُ الزُّهْرَا

وَتُبْقِي أَرْضَنَا قَفْرَا

وَحَفَّ الضَّرْعُ

وَغَابَ الْعَقْلُ بَعْدَ الشَّرْعِ

وَعَمَّ الْبُؤْسُ وَاسْتَشْرَى

وَعَمَّ الْقَمْعُ

وَكَادَتْ وَحْشَةُ الدِّ يَحْزُرُ

تَقْضِي رَوْعَةَ الصُّبْحِ

وَتَمْنَحُو الْحُسْنَ وَالْخَيْرَا

وَلَا مَنْ يَشْجُبُ الشَّرَا

وَفِي "الأبواق" و"الأوراق"

وفي "الأسواق" بين الخُسْرِ والرَّيحِ

رَأَيْنَا حَقًّا هَدْرًا

فَصِحْنَا.. بَعْدَ أَنْ شَطَّ الرَّ دَى الْمَعْتُوَّةُ

وَقُلْنَا: "نَحْسِمُ الْأَمْرَاءَ،

وَنَحْذِبُ حَقًّا قَمَرًا"



إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث





إلى الشيخ الجمري في معتقله

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

جَلَجَلْ بِصَرَخِكَ الْحَمْرَاءِ يَا بَطْلُ
 وَاغْضِبْ قِي غَضَبِ الْجَمْرِي صَاعِقَةً
 وَاصْدَعْ بِهَا كَلِمَاتٍ كُلَّمَا انْطَلَقْتَ
 يَا هَاتِفًا بِمُحَقَّقِ الشَّعْبِ كَمْ هَدَرْتَ
 لِبَنِكَ كُلِّ قَدَحِ الشَّعْبِ فَانْقَضَتْ:
 لِبَاكِ كُلِّ شَرِيفٍ فَانْخَدَى حِمَامًا
 بِالرُّوحِ لِبَنِكَ أَحْرَارٌ لَهُمْ عُلْبَتُ
 وَرُجٍ فِي الْمَسْجِنِ آلاَفٌ بِلا سَبَبٍ
 زَارَتْ كَالْيَتِيمِ فَاحْزَنْتَ سِيَاسَتُهُمْ
 لَقَدْ رَأَوْكَ كَبِيرَ لَهْمٍ مَرْتَعَاً
 دَوَتْ كَمَا الرِّعْدُ فِي الْآفَاقِ يَنْقُلُ
 يَشُلُ مِنْ تَحْتِهَا سِجْنٌ وَمَقْلُ
 نَاغِي الرِّجَاءِ قُلُوبَ الشَّعْبِ وَالْأَمَلُ
 صِيحَاتُهُ فَبِلَتْ فِي هَذِهِ السَّبَلُ
 "سَوَى الْعُلَّةِ وَالْمُسْتَوْرِ لَا يَنْتَلُ"
 مِنْ الْخُفَّاتِ وَالصَّيْحَاتِ تَحْمِلُ
 لُقْيَا الشَّهَادَةِ وَنَحْنُوا بِمَا يَنْتَلُوا
 إِلَّا التَّخَبُّطُ وَالْإِرْهَابُ وَالْخَطْلُ
 مَا يَصْنَعُونَ...؟ وَقَدْ أَعْيَتْهُمْ الْحَيْلُ
 عَلَى الْجُرَاحَاتِ، مَا جَارُوا وَمَا قَلُوا

لن ترضع القيمة الشعاء منذ ضربت
 لم يسجنوك، وهل يحويك سجنهم
 أنيلك أنا على درب قد ابتسمت
 ترتل الفتح آيات تقرررها..
 جلودها وانحت من حولها القلل
 وأنت صوت بروح الشعب يعمل؟
 له شمس بقرب الصبح تحفل
 وترقب الفتح.. إن الفتح يكمل!!



إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
 مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث



شموخ الجراح

إذا سالت على الأرضِ الدُّماءُ ولوَّنها الشهيدُ كما يشاءُ
وعلمها الحياةَ كما يراها خلوداً لا يُعْكِرُهُ فناءُ
ستزهرُ أرضنا حُبًّا كبيراً تُحيطُ به الكرامةُ والإباءُ
وتحتفلُ الجموعُ بكلِ نصرٍ ويكسو موطني الغالي الضياءُ

سَيَسْخَرُ بِالْقِيودِ صمودُ شَعْبِي وَيَعْصِفُ بِالْقِلَاعِ الشُّهَدَاءُ
شهيدٌ ظلَّ يَحْذُوهُ شهيدٌ فكوكُكَبَّةٌ قَفَوزٌ وارْتِقاءُ

نفوسٌ كان يُعليها شموخُ تُطأطيُّ كي تُقبِّلها السماءُ
 صنعتم بالشهادة كل عِزٍّ سلامٌ للشهادة واحتفاءً
 وبُوركت الدماء وقد تسامت قضيتها العدالة والبناء
 تلقن كل من يقضي بظلمٍ بأن الظلم ليس له بقاء
 يتيقن للحراح الفصل دوماً ويحري - مثلما تبغي - القضاء



ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
 مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

عندما تنطق الجراح

يومُ الشهادةِ والدّمُ المَدَارُ
وحناجرٌ دَوَتْ وغيظٌ هادرٌ
ومبادئٌ حُطَّتْ ونصرٌ واعدٌ
وكرامةٌ للكلِّ .. كُلُّ مناهِضٍ
جِئْتُمْ تُصَبِّ عَلَى الطغاةِ ونارُ
سيحيقُ يوماً بالفسادِ.. وثارُ
كالليلِ يرحلُ إذ يُطِلُّ نهارُ
للظالمين، وللدُّنا يَذْكَارُ

ذِكْرَاكَ نَهَجٌ ياشهيدُ لشعبنا
من حُطَّتْكَ الصَّغْبُ استمدَّ بطولهُ
يا مَنْ أَثَرَتْ العِزَمَ فِي حُطُواتنا
ستظل نيراساً لنا ومنارةً
ودمك رمزٌ خالِدٌ وشعارُ
وتلاحماً مهما عتَى الإِغْصارُ
عهداً سيقى العِزْمُ والإِصرارُ
في الدربِ يا ذا الباسِ المِغْوارُ
طولَ الطريقِ وَحَقَّتْ الأخطارُ
ومحْفَرًا لِلناهِضينَ إِنْما شَكَّوا

سَفَهُ الطغاةِ فصاَروهُ وجاروا
يوماً ولن يُشني الأسودَ حوارُ

أملَ الشعوبِ إذا استبدَّ بحَقِّها
لن يُضعِفَ التَّهْيِبُ رُوحَ مناضِلِ

فَفَجَّأَتْهُمُ لِعَمُودٍ يََا كَرَارُ
وَنَجِيعُ جَرَحِكَ مَرَجَلٌ وَجِمَارُ
عَاشَ الشَّهِيدُ وَمُتَّ يََا جَزَارُ

ظَنُّوكَ مَيِّتاً مُذْ سَقَطَتْ مَضْرَجاً
وَإِذَا دَوَّيْكَ فِي السَّمَاءِ يَمْلَحِلُ
وَإِذَا جَمْرُغُ الشَّعْبِ تَهْتَفُ كُلُّهَا

وَصَبَا الْأَصَاتِلِ وَالشَّدَى الْمُعْطَارُ
لِرَبَاكَ شَدَتْ رَحْلَهَا الْأَحْرَارُ
وَعَلَى يَدَيْكَ تَرَقَّرَتْ أَنْهَارُ
وَسَوَاحِلُ مَمْتَلَّةٌ وَبَحَارُ
وَالنُّورُ وَالْآيَاتُ وَالْأَذْكَارُ
وَالْعِزُّ .. كُلُّ الْعِزِّ، وَالْإِكْبَارُ

يَا أَيُّهَا الصَّبْحُ الْمُنْقَطُ بِالنَّدَى
يَا أَيُّهَا الْحَلَمُ الْمُجْتَنَحُ وَالْمُنَى
مِنْ جَرَحِكَ الشَّمْسُ اسْتَمَدَتْ سَحَرَهَا
وَبَعَثْتِيكَ حَمَائِمُ أَطْلَقَتْهَا
وَبَقْلَبِكَ الْحَقُّ الْمُقَدَّسُ وَالْهُدَى
فَلَكَ الْخُلُودُ مَنَعُماً وَلَكَ الْعُلَى

لندن ٩٥/١٢/١٩





سعيد الإسكافي

الشهيد البطل الذي لم يتجاوز السابعة
عشرة من عمره والذي بقي شاعراً أمام مباحث الحقد
الأسود وآلات القتل المتوحش حتى آخر لحظة من
حياته المباركة.

بينما جُنَّ جنونُ القَتَلَة

ظل في القيد سعيدٌ

يتحدّى المقصلة

كان طَوْدَا

كان طودا

لم يَكُ الموتُ لديه

مشكلة

فتحدّى وتحّدّى وتحّدّى

وتناسى أجلّه

لم يكن يملكُ إلاّ أملّه

وخلاصاتِ الرسائلِ تقوّي

روحَه المستبيلة

وتضيءُ الدربَ له

ليلاقي الشرَّ فرداً

كان كابوساً وطوفاناً ورّعدا

وشظايا قبلة

كلما واجهَ وُغدا

بينما سار سحاباً

ثم سَعِدَا
تَنَفَّيَا ظِلَّةً
كل نفسٍ مُثْكَلَةٌ
وَرَوَى الْقَفْرُ
وكسا الجَرْدَاءَ وَرَدَا
وكحُبْلَى مُثْقَلَةً
بَدَأَتْ بَيْنَ زَهْوَرِ الرَّوْضِ
تَعْلُو سُنْبُلَةً

بينما جُنَّ جُنُونُ الْقَتَلَةِ
رَمَقَ الْأَفَقَ سَعِيدٌ بِوَلَةٍ
وتَحَرَّى سُبُلَةً

فَرَأَى الْعِزَّةَ مَجْدَا
وَالْتَقَى مَا شَغَلَهُ
فَنَوَى الْمَوْتَ بَعْرُ

وَأَتَمَّ الْمَرْحَلَةَ

لَمَلَمَ الْجَرْحَ عَلَى الْجَرْحِ

وَشَدَّ أ

نَحْوَ أَسْمَى مَنَزِلَةً

فَدَنَا الْمَجْدُ.. دَنَا الْمَجْدُ

وَأَخْنَى هَامَةً

وَقَبْلَةً.

لندن ١٩/١٢/٩٥





مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث



عاش الشمالان

خَلَفَ الْقَضِيَانُ

حَقَّ مَغْدُورٌ وَمُصَفَّدٌ

وَالرَّأْيُ مُدَانٌ

وَالْفِكْرُ مُدَانٌ

وَالنَّصْحُ مُدَانٌ

وَالْكُلُّ ..

الْكُلُّ مَهْدٌ ذُ

وَالْوَيْلُ.. الْوَيْلُ

النَّسْفُ.. الْقَتْلُ

لجميع الشعب،

المتحرِّد

ولكلِّ الإنسان

خلفَ القضبانَ

والحرُّ يُهانُ

والعزُّ الشامخُ يُجَلَدُ

والغلُّ

والحقُّ الأسودُ

وصُنُوفُ الشرِّ تَرَصَّدُ

لِسِوَى الجيشِ،

المستورَّة

وسِوَى الأقنانِ

خلفَ القضبانِ

تَرَبُّضُ فُرُسانِ

خلفَ القضبانُ

يَهْدُرُ بركانُ

صرخةُ شعبٍ لَنْ تُخمدَ

أبدًا أبدًا تتجددُ

شعبٌ قرَّرَ أَنْ يُوجدَ

حرًّا ومُصانُ

فالشعبُ بغيرِ يَأْخُمدُ

مُدَّ إِلَى أَنْ لَا يُستعبدُ

رَغَمَ السَّحَابِ

النصرُ قريبٌ ومؤكَّدُ

ودُروبُ الفتحِ،

تُعَبِّدُ

والفجرُ يَرُشُّ العَسجدُ

وشذا الرِّيحانِ

والسحبُ المؤدُّ بُدِّدْ

والرَّفْضُ..

الرَّفْضُ يَصُكُّ الْآذَانَ:

لِللُّطْغِيَانِ

لِللُّطْغِيَانِ

الشَّعْبُ تَوَحَّدْ

وَاسْمُكَ غَطَّى الْجُدْرَانُ

فِي كُلِّ لِسَانٍ

فِي كُلِّ مَكَانٍ

يَتَرَدَّدُ:

عاشَ الشِّمْلَانُ

عاشَ الشِّمْلَانُ

لندن ١٣/٣/١٩٩٦



تحقيق

قَطَّعُوا فِي الْكَلِمَةِ

حَقَّقُوا فِي الْكَلِمَةِ

رَاقِبُوا شَتَّى حُرُوفِي

وافتحوا كل ظروفي

واسجنوها في الزوايا المظلمة

سوف تسري في الدماء المضربة

ومتغذو كالسماة

عندما تعبس قُلُوبُ:

حلّ القضاء

بمحلّول الصرّحة المحتدّمة



إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث



مَزارِ القِواءِ الطلقِ

سرْتُ في الليلِ لوحدي

ليس إلا القمرُ

فأتاني المخبرُ

قال: من ذا الساهرُ؟

قلتُ: إني

مع وجدي

ورفيقي

مثلَ ظِلِّي

القَهْرُ

قال مقبوضٌ عليكُ

بعد أن أحكَمَ قيدي

قلتُ: لا.. إني بريءُ

قال: لا.. بل شاعرٌ!!

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

فهرست

٧	تقديم
١١	 همسات تبحت عن مسماع بلادي
١٤	 بطنون
١٥	 مجاهرة
١٨	 عندما يقتل المهجر عن ملامح بلاده
٢٣	 رؤيا
٢٤	 ضوق
٢٧	 كبرياء
٣٠	 مشاغب
٣٣	 إلى الجلاء
٣٤	 قضية عامة
٣٦	 شهيد فضهيد

٣٨	 خيار
٤٠	 نعم
٤٢	 استحالة
٤٤	 للحقيقة
٤٦	 مستمرين
٤٨	 انتفاضة الكرامة
٥٤	 إلى الشيخ الجمري في معتقله
٦٠	 شموخ الجراح
٦٣	 عندما تنطق الجراح
٦٦	 سعيد الاسكافي
٧٢	 عاش الشملان
٧٨	 تحقيق
٨٢	 مضار الهواء الطلق

في بلدي المقهور
يُقرَّر الدستور
إحقاق حقنا
ومنع ظلمنا
لكنما النظام
فضَّل أن يجور
ويمنع الكلام
ويخنق الأحلام
وينشر الظلام
وشعبنا الغيور
لهذه الأمور
قرَّر أن يشور



اتتلاف شباب ثورة 14
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث